

# مدارسة كتاب معارج العلوم | | أفضل التخصصات الشرعية | | محمد بن محمد الأسطل | | الحلقة (61)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلیه وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

اما بعد فهذا هو اللقاء السادس عشر من دروس مدارسة كتاب معارج العلوم من الامامية الى الامامة - 00:00:00

والحديث هنا ايتها الاخوة عن افضل التخصصات العلمية وهذا الموضوع اه هو تتمة الان للحديث عن الموازنة بين التخصص وبين

التوسيع المفهوم الذي انظر له ان طالب العلم ينبغي ان يسعى - 00:00:27

الى ان يكون موسوعيا في فن بحيث يعتني بادق التفاصيل وان يشارك في كل فن بحسبه. بالنسبة للعلوم الشرعية الى المرحلة الثالثة والى العلوم الانسانية اما الى المرحلة الثانية او الاولى فقط - 00:00:49

والمهم انه يجيئ عامة العلوم الى التخصص الذي اختاره. هذه الفكرة التي انظر لها قلت هنا مع بزوج هلال كل عام دراسي تنهمر الاسئلة عن المفاضلة بين التخصصات وقبل بيان رأي في هذه المسألة ابين - 00:01:09

ان هذه المسألة لا كبيرة طائل تحتها وذلك لثلاثة اسباب طبعاً الموجود اليوم في الساحة الذي يدرس تفسير يقول لك افضل تخصص هو التفسير افضل تخصص هو الفقه اللغة فيزياء اي تخصص المعيارية في التفاضل وبين - 00:01:34

بحسب اختيار الشخص وذلك لثلاثة اسباب. الاول يعني ما فيش فايدة. يعني انا وجهة نظري انه مجرد طرح المسألة والتفاعل معها ليس له كبير فائدة لثلاثة اسباب الاول ان اختيار التخصص يتم ابتداء بحسب طبيعة كل نفس واقباله على ما ترغب من العلم - 00:01:58

وذلك ان الله تعالى جعل بين كل انسان وبين نوع من العلوم والمعارف صلة رحم ومؤاخاة كما ركب في النفس بعض الخصال والطبائع وحب انواع معينة من الطعام والشراب ولهذا فان من يسرد ما لا يحصى من اقوال الائمة في فضل العلم الذي يطلب تجد انه ما اختار هذا العلم بناء عليها غالبا - 00:02:22

وانما عزز اختياره السابق بهذه النقول دون ان تكون باعثا على ذلك الاختيار اصلا. واضح يعني الان تجد الطالب مثلا الذي يشتغل بالتفسير هو عندما اختار التفسير لم يقرأ يعني تفضيل الائمة له - 00:02:47

ولم يقرأ انه بالفعل افضل تخصص علمي. وفي تخصص رقم اثنين وتخصص رقم لأ هو حب الله اليه تفسير فراح هذا رأسه وهو يقرأ بدأ يلاحظ بعض الائمة من يمدحها فصار هو يعني الاختيار السابق ولكن لم يكن - 00:03:06

منشأ اختياره التخصص الجامعي بسبب يعني ما يقرأ من هذه النقوذ. بدليل طبعا انه كل صاحب تخصصي يجد هذه النقول يعني هو اي تخصصا انت تقرأه ستجد هناك من يعتبره الاول - 00:03:25

بل قد تجد صورا من اتباع الهوى لذلك لن تراه يشتغل بدقيق المسائل في هذا العلم مما لا يبني عليه عمل ثم هو جاهل بامهات المسائل مما يجب عليه العمل به في دينه في بقية العلوم - 00:03:44

قصد العلماء الذين اثروا على علم ما التورط في هذا يعني انسان مثلا بده يدرس عقيدة تجده يبحث في ادق التفاصيل ويأتي لك بكلام انه العلماء يقولون انه هذا افضل علم - 00:04:02

هل يعني اذا كان هو الله فعلا يعني يتفاعل مع مدح العلماء لهذا العلم. هل العلماء الذين مدحوا العلم ورضوا ان يكون جاهلا لا يدرى ما

مش فاهم التفسير ولو كتاب واحد مختصر هل هم قصدوا ان يكون يجهل تماما الاحكام الفقهية التي يحتاجها ولو في كتاب مختصر اذا من العبث انه يتم الاستكثار باقوالهم في جانب والرمي باقوالهم في جانب - 00:04:33

ثم قد تراه ينغمس في تفاصيل العلم الذي اختاره ثم هو مقصر في تلاوة كتاب ربه عز وجل وحفظ ما تيسر منه مع ان القرآن هو اصل العلم. اعظم موضوعات علمية التي ذكرها القرآن - 00:04:54

والمواضع التي امرت بالاكثر من الوحي اكثر من ان تخصى فهل كانت تلك النقول اقوى تأثيرا في نفسه من خطاب الله وخطاب نبيه صلى الله عليه وسلم له يعني الله عز وجل يقول واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته - 00:05:11

الله عز وجل يأمرك امرا مباشرا ان تكتثر من الورد القرآني وان تستكثر من التلاوة وان تحفظ بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم هذه الان مين اوقع اذا هو والله وقاف عند هذه الاقوال - 00:05:30

تفاعله مع اي سيكون. طب النبي عليه الصلاة والسلام يحثه يعني يعني الله عز وجل يا اخوانا يقول في سورة الانبياء عن الانبياء. وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وابتاء الزكاة. ماذا قال بعد - 00:05:52

وكانوا لنا عابدين الله عز وجل يمدح الانبياء الذين اوتوا الكمال في العلم في زمانهم انهم كانوا عابدين. يعني فهل الانسان فعلا الذي يكتثر من العناية في علم ويترك التفاصيل - 00:06:13

ويترك الاصول في العلوم الاخرى هل هو بالفعل مكثر من العبادة ليل نهار كما يريد الله عز وجل من العلماء كما اراد هو من الانبياء هذا اولا. ثانيا المتفق عليه ملزم ان يدرس من كل علم سوى تخصص ما يجعله ينتمي الى طلبه المتقدمين - 00:06:36

بان ينهي فيه مراحله التأسيسية الثلاث او اثنتين منها على الاقل. اما ان يقبل على علم غاية الاقبال ويدبر عن اخر غاية الادبار فهذا عبد في التقلي كما مر يعني - 00:07:01

اي طالب فيكم في التفسير مثلا لابد ان يقرأ ثلاثة تفاسير على الاقل يصل مثلا يقرأ تفسير ابن كثير يقرأ تفسير الطلال. يقرأ تفسير الطبرى لو اذا يقرأ تفسير الطاهر بن عاشور مثلا ثلاثة تفاسير اربع تفاسير اذا هو الان يحيط بمفاصل التفاسير. هذاك رأيه - 00:07:14

واثر هذا تفسير موضوعي وهكذا يعني له يعني النظر في اكمال المعاني فهذا المقدار يجعله يعني لا يجد اصلا وقتا للبحث عن الملح واللطائف والجدل والقيل والقال ان له ما يشغله - 00:07:39

اما ان وذلك لما تقدم من ان الشريعة جسم حي متراقب نظير البدن فلن تحيط علما بجزء منه الا وانت تعلم منه بقية الاجزاء ما يعينك على تمام فهم ذلك الجزء كما يقول اهل الطب. او هي كصرح وكل علم منها بمثابة جدار فيه او قاعدة. وهل يحسن وصفه - 00:08:02

من وقف امام جهة منه ان لم يكن تجول فيه وحوله مرارا عديدا احيانا كانوا بيجيبوا اه انه جماعة يعني لا يبصرون كل منهم وضع يده على موضع من الفيل. ووصفه بحسب يعني الموضع الذي وضع يده. فممكن انسان - 00:08:24

يعني يرسم صورة الفيل من خلال الخرطوم او من خلال القدم وهكذا ومن الاجراءات التي يعتمدها المجاهدون في بلادنا ان المجاهد يفتح التحاقه بالعمل العسكري بتلقي زمرة من الدورات العسكرية - 00:08:46

التي تتکائف على مدار عام او عامين وبعضاها عبارة عن معسكرات مغلقة يمتد المعسكر منها الى ثلاثة اسابيع. يعتكف فيها المجاهدون في ميدان التدريب على تلقي التخصصات العسكرية الالازمة في المعركة - 00:09:02

ليكون المجاهد جنديا ماهرا اينما وقع في المعركة نفع ثم يعيش متخصصا بعد ذلك في تخصص منها يتلقى فيه مستوى تدريبيا واحدا بعد اخر اذا هذا التكامل في في الميدان في التدريب العسكري. لماذا - 00:09:21

لماذا يعمد اليه المجاهدون لانه لو نزلنا الميدان الان وجاء المقاتل وقال انا لا افهم الا في هذا التخصص وصارت هناك تقلبات وجلس متفرجا ولم يستطع ان يتحول او ان يعيد التكتيك او ان يسد مكان الذين استشهدوا مثلا في الساحة. من ليس لهم بدل مثلا -

كيف ستكون النتيجة سيقضى على يعني بيضة الاسلام في هذا البلد وكل ذلك يعني سيكون سذاجة ظاهرة لا خلاف فيها. من هنا  
00:10:09 قلت فان نظر المجاهدين والاطباء من نظر الاكاديميين الشرعيين في الكليات والجامعات -

وهذا مما تتفوق به المراكز الشرعية والحلقات العلمية التي لا تحكم لقيود الانظمة الاكاديمية. يعني مثلا احنا الان في برنامج علمي  
 نستطيع ان ما نحتاج هل هناك قيد لا يوجد قيد ممكنا نحن نتفق نقول والله هذه المساحة نحب ان نفهمها فنفرضها. هذه المادة  
00:10:32 نعطيها زيادة. هذه المادة يكفيها خمس محاضرات -

هذا هذه الاريحية في التعامل هي آلا للبعد عن يعني الانظمة الاكاديمية. واحيانا كانت عندما اجلس مع بعض المدرسين في تجد انه  
 يختار يضطر ان يقزم المادة او ان يحذف او ان يختار كتابا سهلا لا يحسن التحضير فيه او لانه مشغول -  
00:10:55 اصلا يعني عن التحضير وهكذا يعني من الادواء. لكن انت اليوم بتتخرج من كلية شرعية مثلا من الجامعات الموجودة وانت لا اي  
 شيء عن العلوم الاخري يعني كيف ذلك؟ اليوم -

من البكالوريوس الى الدكتوراه. هل يمكن ان تجد طالبا في اي كلية يعني انه تفسيرا ولو من التفاسير التي تكون على الامام. يعني  
00:11:40 لو المختصر في التفسير اللي هي فقط الذي يقرأ كتاب كمجلد -

هل يوجد عندنا كيف الانسان يبدأ الدراسة وينتهي وما اطلع على يعني تفسير مختصر جدا ولم يتم ربط الطالب بكتاب  
 حتى في تخصصات التفسير حتى وفي الماجستير في التفسير وحتى في الدكتوراه في التفسير -  
00:11:57 طب كيفكيف الانسان يعني سبحانه الله به يأخذ دكتوراه في التفسير وما قرأ وما مر على هذا التفسير لا تكليف ولا  
 تدريسا ولا شيء لم نختتم يعني -

حتى الكتب المذهبية لو جيت انت للفقه اصحاب ان تجد انه ختم كتاب مذهبی بشكل محرم من الالاف الى الالاف او كتاب فقه مقارن  
00:12:35 من الالاف الى الالاف. هذا كله -

اربع سنوات لا تجد فيها هذا هذا الامر اذا ادركت هذا علمنت هشاشة الفائدة من استدعاء كمية من النقول في افضلية كل علم بعينه  
00:12:47 وانت تعلم ان الانتفاع التام لا يتم الا باجتماع العلوم الى بعضهم -

ولو اخذنا الان نستعرض العلوم الشرعية واللغوية يعني فكرروا الان معنا مع التأمل في موضوعها. النتيجة الاتي لو جدنا ان العقيدة  
00:13:12 تتكلم عن الله والفقه يتناول امر الله والتفسير يبين معاني كلام الله -

وال الحديث يشرح كلام رسول الله. الذي امر الله به في كتابه واللغة هي الله الفهم لذلك كله. واصول الفقه بمثابة منهج النظر الذي تفهم  
00:13:35 به الكتاب والسنة. ايش هو اصول الفقه؟ فقه -

مع الكتاب والسنة ومسائل العلوم الشرعية. الان فهل المفاضلة بالطرح الذي يأخذ به الطالب علما ويدع غيره منطقية عندئذ يعني  
 مشهد العلوم كيف تفضل يعني قد يكون الشيء القرآن نفسه قد تتفاوض اياته. مش اشكال لكن هل فهم ذلك انه الانسان يقرأ بعض  
00:13:51 القرآن ويترك -

بعض اثم الحاجة ماسة في كل علم لاخوانه ولو جئت تفتني في مسألة فقهية فان جمهرة علوم الشريعة تدخل فيها ولهذا اقول لا  
 يؤتمن على دين الله من لا يفقه اصول العلوم الشرعية ولغة العرب. وخذ هذا من كلام الشاطبي عن دور اللغة واحدة في فهم الشريعة  
00:14:16 -

ثم نلتقي في التعقيب عليه قلت لكم الشاطبي يشترط شرطا عزيزا في طالب العلم حتى يفتني طيب هذا كلامه اذا نطلع على كلامه  
00:14:41 خذوه من من قلبه يقول الشريعة عربية -

واذا كانت عربية فلا يفهم حق الفهم الا من فهم اللغة العربية حق الفهم. مقدم منطقية ام لا لانهما سينما في النمط ما عدا وجوه  
00:15:02 الاعجاز. فاذا فرضنا مبتدأ في فهم العربية فهو مبتدأ في فهم الشريعة -

او متوسطا فهو متوسط في فهم الشريعة والمتوسط لم يبلغ درجة النهاية. فان انتهى الى درجة الغاية في العربية كان كذلك في

الشريعة فكان فهمه فيها حجة كما كان فهم الصحابة وغيرهم من الفصحاء الذين فهموا القرآن حجة - 00:15:25

فمن لم يبلغ شأوهم فقد نقصه من فهم الشريعة بقدر التقصير عنهم وكل من قصر قصر فهمه لم يعد حجة ولا كان قوله فيها مقبولا ايش هذا؟ هذا الكلام معناه - 00:15:48

سلب اعتبار الكلام يعني ممكناً للانسان يتكلم لكن كلامه غير معتبر طب ايه الان متعوا انتظاركم بالسطر الاتي؟ فلا بد من ان يبلغ في العربية مبلغ الائمة فيها كالخليل وسيبويه والاخفي - 00:16:05

والجرمية والمازنية ومن سواهم وقد قال الجرمي انا منذ ثلاثين سنة افتى الناس في الفقه من كتاب سيبوي الان يعني اذا كان هذا الكلام في علم من علوم الالله فكيف يقول في علم من علوم الغاية نفسها - 00:16:21

مع ان الجمهورية المعاصرین لا يعملون بالذی ختم به کلامه سواء اتفقوا معه کبعض المتقدمین او لا يعني هي المسألة بالمناسبة خلافیة. کم هو المقدار الذي يلزم من اللغة؟ هذا احد اقوال ثلاثة في المسألة - 00:16:40

هذا احد اقوال ثلاثة وجاء تفصیل المسألة في كتاب حاجة العلوم الاسلامیة الى العلوم العربية البعض العلما يقول لا يلزم المهم انه يبلغ قدرا من فهم اللغة يؤهله لفهم کلام الله عز وجل وكلام رسوله صلی الله علیہ وسلم. طب هذا المقدار کم - 00:16:54  
سوف تقرأ انت النحو والصرف والبلاغة والشعر الجاهل وما تحتاج من المعاجم. هذا المقدار الذي هو الشرط الادنى. هل هو اليوم مطبق هل هو اليوم مطبق طب بلاش مطبق هل هو - 00:17:15

مرسوم في خطة انه انت اذا ذهبت الى اي جامعة انه والله يأتون لك انه هذا المقدار وهذه الكتب يعني لابد ان تكون محظيا بهذا هذا النطاق من اللغة حتى تتمكن ان تفهم کلام الله عز وجل وكلام النبي صلی الله علیہ وسلم. هذا برضو ليس موجودا - 00:17:31  
بل قلت لكم اليوم المستقر عند كثير من الناس انه تقول فلان يدرس اللغة اي اي النحو فقط. عنده فلان متتمكن من اللغة اي متتمكن من النحو طب هو النحو اصلا اذا انجزته كاملا على وجهه - 00:17:50

كم مشاركته في فهم کلام الله عز وجل؟ هو لتقويم اللسان والاعانة على الفهم. لكن اللغة يعني في نبعها الحقيقي الشعر الجاهل او الشعر بشكل عام الشعر الجاهلي من معلقات ديوان الستة التغلغل في كتب الادب وكذلك - 00:18:12  
المعاجم لانه انت سوف تقرأ کلاما کلاما عرب حتى تصبح کانك واحد بينهم يعني انت الان ما المقصود عشان اوضح الفكرة؟ انا الان افترضوا اني كنت اسكن مكة واني من قريش - 00:18:33

الان انا اتكلم هذا اللسان اتكلم به. وافهم تفاصيل الخطاب ودقائق الحال. فاذا نزل الكلام علي فهمت حق الفهم لان القرآن نزل بكلامه. الان انا بدی اکثر من قراءة الكلام الذي كان هؤلاء يتكلمون به من كتب الادب - 00:18:48

والنقيض والمعاجم والشعر ابدأ اقرأ واقرأ فاصل الى درجة فعلا اني کانني اعيش مع العرب هذا هو اللي هو المقصود بلسان العرب اما انه اقول يعني اه مثلاً المركز ولا المركزی في هذا السياق وهنا المنصب وهنا وشروط - 00:19:08  
هذا الكلام کله اصلاً کان يجري سلیقة ليس هو المراد بالخصوص. ليس هو المراد باللغة في شرطها ليس هو الذي يجعلك تفهم الایة والحديث هو جزء من الفهم. اه نعم جزء من الفهم - 00:19:32

لا خلاف انه جزء. ولهذا الباب کلام وعندی امثلة كثيرة جدا. دور النحو في فهم النص القرآني والنبوی ويمكن ان اختبركم بعد المحاضرة ببعض المواقف لا اشكال ولكن الثقل الاکبر هنالك. هناك هذا الكلام اذا انت فهمته تماما - 00:19:49

بتصریح ترجع الى ما کنا نقول انه هذا النحو من اول حرف الى اخر حرف لا ينبغي ان ازيد عن ستة اشهر. انتهي من معراج ثم انتقل الى الذي بعده والذي بعده للانجز علم اللغة فهناك اللغة - 00:20:10

بدل من الانحسار لبعض سنوات بل على مدار عمر الانسان في زاوية بسيطة وبيداً يعني كما سمعتم عن علي بن ابي طالب العلم نقطة ببرها الجهال ولهذا رأينا شیخ الاسلام ابن تیمیة يقول فان نفس اللغة العربية من الدين. ومعرفتها فرض واجب - 00:20:26  
فان فهم الكتاب والسنۃ فرض ولا ولا يفهم الا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب بل قال ابن حزم عن علم النحو هو جزء يسیر جداً من علوم اللغة - 00:20:50

لو سقط علم النحو لسقط فهم القرآن فهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولو سقط لسقط الاسلام انظر يقول ماذا يقول ابن حزم  
واما من وسمه باسم العلم والفقه وهو جاهم للنحو واللغة فحرام عليه ان يفتني في دين الله بكلمة - 00:21:06

حرام على المسلمين ان يستفتوا اليوم لماذا هذه الفوضى في الفتاوى يا اخوانا اي قضية الان تصبح على وسائل التواصل كم مجتهد  
تجد في الامة ينقلب العوام الى مجتهدین کلهم - 00:21:33

والكل يعادي ويقرر ويؤصل حتى صرنا نجد الطعن في اصول الاسلام في كليات الشريعة وقطعياتها اقوال يأتي النص القرآني بنفسها  
وهي ظاهرة تمام الظهور ومع ذلك تجد المتجرأ تجد اليوم الذي - 00:21:52

يتجرأ على التراث الاسلامي وما قرأ منه حرفا تجد اليوم الذي يتهجم على كتب التفاسير ولم يقرأ منها تفسير اية تجد اليوم الذي  
يتهجم على البخاري ومسلم وما قرأه مرة ولا ربع مرة - 00:22:19

مرة قال لي احدهم اصلا كل علم الفقه هذا لا يلزم وهذا ليس من الدين. كله هيک انسان يدخل الجنة اصلا من غير ان يمر بهذه  
الناحية اصلا هذا الكلام - 00:22:37

هذا الكلام اليوم يعني سبحانه الله من يعني كما جاء في المسند ان من بين يدي الساعة يعني من ضمن الایات التي ذكرت وان يفسو  
القلم. ان يظهر القلم من علامات العلامات قبل يعني قيام الساعة ان الكل يكتب ويعني يفسوا القلم - 00:22:51

فيديلا يقول قال قائل يصبح كتب كاتب هذا اليوم كله يعني آآ يعني لا يجوز لهؤلاء ان يتكلموا ولا للناس ان تستفتيهم. فضلا ان تثنى  
عليهم ايها الاخوة بعد الذي عينت ما الفائدة اذا من الاغراق في المفاضلة بين العلوم - 00:23:17

اذا كان الطالب ملزما بدراستها الى الدرجة التي تؤهله لفهم الكتاب والسنۃ. وكتب اهل العلم التي يحتاج اليها. حتى لو كانت في  
اصلها وسيلة لا غایة الامر الثالث المتفقه بعد ان يشتت عوده في العلم ويتتمكن في كل علم بما يؤهلle للتخصص فيه لو اراد -  
00:23:37

فان الذي يفرض عليه نوع التخصص عندئذ هو حاجة الناس لاختياره الشخصي ما دام انا الان ركزوا معی. انا انتهت من كل العلوم  
الى المرحلة الثالثة این اعطي الثقل واین اجعل نفسي موجودا - 00:23:59

اختار الاصل انه انا اذا استوت الامور لم يكن هناك اشياء اختار علما يعني على الرغبة الشخصية لكن اذا رأى حاجة الناس الى اللغة  
مع قلة الواقفين بهذا الشرف اقبل على هذا الباب واتقنه واشتد الحال. ولو كان علم الفقه مثلا احب اليه من علم اللغة - 00:24:20  
واذا وجد الناس يحتاجون الفقه ومن يقف ببابه نصرة تصدى له وتعنى في ضبطه وكفى المؤمنين به فالمشتغل بالعلم كالمشتغل  
بالجهاد قد يغير موضعه بحسب حاجة المعركة. وان لم يكن المكان الذي تحول اليه محبوبا عنده - 00:24:41

فهو سهم من سهام الاسلام يتوجه الى حيث اراد الاسلام ولو كان ما توجه اليه اشد الواقع مؤنة وخطرا ولك في صاحبي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه اسوة - 00:25:01

فان الصديق رضي الله عنه لما قصد فتح الشام بمجرد ان يعني تولى الخلافة شرع في جمع الامراء من اماكن متفرقة من جزيرة  
العرب فارسل الى عمرو بن العاص يستنفره الى الجهاد بالشعر - 00:25:18

ولكن النبي عليه الصلاة والسلام كان قد ولی عمرا رضي الله عنه على عمان فلم يحب الصديق رضي الله عنه ان يشق عليه في طلب  
التحول الان يعني يريد ان يتزود. يعني - 00:25:34

حتى اقرب الصورة افترض ان لك صديقا عزيزا واهداك جوالا قدما جوال كشاف وهذا الصديق السوشي هذا الجوال القديم هل  
تفرط فيه طب لو دفعوا لك يعني مبلغا زائدا. يعني اذا هو بنباع بمئة شيكلا قدیم - 00:25:51

دلوقي بناخده منك بمية وخمسين. تقبل طب لماذا يمثل رکنا معنويا في النفس الان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي ولی عمرا  
على هذا المكان. هو اللي وضعه على عمان - 00:26:23

ففي مزية انه عند عمرو انه الذي وضعني هنا هو النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف انا اتحول فهذا الجانب سبحانه الله كان مقدرا من  
ابي بكر الصديق. كان كان يستطيع ان يقول له ابني الامریر - 00:26:44

ويجب ان تفعل وتكليف فانظر ماذا قال له فكتب اليه يقول قد احبيت ابا عبد الله ان افرغلك لما هو خير لك في حياتك ومعادك الا ان الذي انت فيه احب اليك - 00:27:02

طبعا في قبل ذلك انا ماما لم اورده يقول اعلم انك في مكان ولاكه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه لك اخري. يعني انا انا اتفهم ان الذي وضعك في هذا المكان هو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:23

فماذا رد عمرو قال ابني سهم من سهام الاسلام وانت بعد الله الرامي بها والجامع لها فانظر اشدتها واحشها وافضلها فارمي به شيئا ان جاءك من ناحية من النواحي يعني هذه الجبهة الاسلامية اين انظر اشد الموضع وانا جاهز - 00:27:37

طبعا سبحان الله هذا يعني انظر ادب الامير وانقياد الجندي. يعني انت في حالة من الكمال يعني طبعا هذا يجعل الان عمرو بن العاص هو الذي يقبل ولذلك العلاقة التي تقوم بين الامير والجندي على التكليف والاجبار في الغالب تفقد الحيوية والاقبال والدافعة - 00:28:06

وكثيرا ما رأيت بعض طلبة العلم يورد قول شيخ الاسلام ابن تيمية الان هنا دايما في مثل هذا السياق مباشرة تجد بعض الطلاب مباشرة هيك يريد ان يشوش على هذا الكلام - 00:28:31

ويقول قال شيخ الاسلام ابن تيمية قد فتح الله علي في هذا الحصن في هذه المرة من معاني القرآن ومن اصول العلم باشیاء كان كثير من العلماء يتمونها وندمت على تضييع اكتر او قاتي في غير معاني القرآن - 00:28:45

اذا ايش يعني معنى هذا الكلام واحنا الاصل ان نعترض بعلم التفسير ونقف عند ذلك والحقيقة ان شيخ الاسلام لم يكن بعيدا في تقريرات العلمية في عامة الفنون عن القرآن. بل كلامه متسبع بالوحى كتابا وسنة. هو في المسألة الواحدة يورد عليك احيانا مائة - 00:29:05

يعني هو وهو في الفترة اللي التي لم يكن منصرف للقرآن هو نفسه لم يكن آآ على هذا الداء اللي هو الاكتفاء بعلم وليس له علم بالامور بل استنباطاته في القرآن عظيم - 00:29:25

جدة وهذا مشاهد اي كتابته اصلا يعني اكتر ما يميز ابن تيمية وابن القيم طول النفس. طول النفس في الاستدلال يعني تجد ابن القيم في مسألة هل سد الظرائب دليل ولا ليس دليلا؟ يعني - 00:29:43

يعني مجرد يطرح المسألة فيقول وهذه الدليل الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم التاسع والتسعون يقول ونكتفي بهذا القدر تيمنا الحسني والتي من احصاها دخل الجنة لعلنا بهذا الاحصاء ندخل الجنة ونكتفي - 00:30:01

يكون هناك خلاف في القياس يكتب لك اربعينية صفحة في الادلة اربع مئة صفحة ادلة الفقه الصلاة وحكم تاركها مجلد في دليل مسألة في مجلد كامل في دليل مسألة وفي الاخير قال لا استطيع الترجيح - 00:30:18

ما اقدر على هذا الباب. طبعا هو ايش اللي بصير معك في الكتاب؟ انك انت بكون عندك قناعة تبدأ يعرض لك القول الاول فايه تقتناع تماما وتغير ثم يقلب الصفحة - 00:30:40

ويبدأ في القول الاخر فينسف ما قرره هو لك تماما بعد ذلك بيقول لك والله لا استطيع الترجيح واستودعك الله ونلتقي في كتاب اخر ان شاء الله وهذا اللي يعني على هذه الحال هو بقول لك انا ما كنت اصلا يعني اعطي العناية المطلوبة - 00:30:55

يعني للقرآن يعني اقتضاء الصراط المستقيم اكتر من سبعمائة صفحة في مسألة واحدة كلها ادلة الصبي المسطول كله ادلة في مجلدان في مسألة ولكن عنایته بالعقيدة والرد على المخالفين فرددت حالة زمانه التي استدعت منه ذلك - 00:31:17

فلم يكن الامر اختيار محض اختيار عنده نظير استنفاره لقتال التتار وتحريضه لل المسلمين عليه فهو رجل يفقه ان الحركة يعني العلمية تتبع واجب الوقت ولهذا عظم الانتفاع المسلمين به وما زال الناس اليوم يرجعون الى تقريرات العقدية والفقهية وينتفعون بها غاية الانتفاع - 00:31:42

اكثر مما يرجعون الى تفسيره لآيات اشكلت على المفسرين ومع دقة كلامه فيها وتحريره لها لكن الذي يظهر ان الحالة الایمانية للمعتكف على كلام الله والحلواة التي يجدها في معاني التي تتفق له تستنطقه بالذى تكلم به. لأن عددا من الائمة نطق قريبا بالذى

به في اخر عمره على ان شيخ الاسلام نفسه قد تمك من ناصية عامة العلوم الشرعية واللغوية والعلقية ثم تبحر في باب بعينه وهذا هو المطلوب. فلا تترتب ان يتمكن المتفقه من ناصية العلوم ثم يختار ما تهواه نفسه وتحصل حاجة الناس به. وانا بل اخبركم يعني عن نفسي - 00:32:30

انا يعني بالذات في الفترة التي كنت ادرس فيها التفسير واعقد فيها مجلسا يعني علميا. كنت اجد نفسي يعني بحلاوة معاني القرآن قوة المفاهيم التي يبتها القرآن والاستنباطات التي يعني يوجد بها المفسرون - 00:32:52

كنت اجد يعني هيمنة شديدة جدا للقرآن. ويعلم الله ابني في اكثر من مرة كنت احب ان لو لم اعرف ابدا ابني دارس للفقه وانني آآ اتخصص للتفسير لهذه الحلاوة. و كنت استشير كثيرا من - 00:33:14

المشائخ يعني وما نصحي واحد منهم ان ان اغير الباب هذا بل احيانا كنت انا يعني اعلم ابني ساستقر مثلا على الفقه واجعل كل المشروع القرآني والسنة يعني خادما للذى انا فيه - 00:33:33

لكن احيانا كنت اريد مجرد الفضضة انه انا اشتهرى ان اعيش بقدر اكبر مع كلام الله عز وجل وهذا الباب يعني حصلت لي فيه رؤية طيفية يمكن ان اذكرها يعني بعد الدرس وقد ذكرتها في مقام سبق يعني قبل - 00:33:51

آآ هذا اذا الباب يا اخوانا الان انت لابد ان تقرأ التفسير والفقه والعقيدة بالنظام. بعدين اليوم بسبب الانكباب على علم واحد فقط. صار المستوى الثالث الذي في اشهر يمكث عشرين سنة - 00:34:11

يعني حتى مش انت اليوم امام عقورية هائلة جدا في التخصص الذي يدعى انه تخصص لا هو ضعف علمي بسبب انه فقط انه في اكتفاء بهذا المقدار اصبح يعني اليوم - 00:34:30

ينظر ان تجد انسانا في التخصص وصل الى المستوى الثالث وليس الى المستوى الموسوعي والمقصود من هذا المطلب ايها الاخوة ان المستغل في علم لا ينبغي ان يعيش فتننة الاعجاب المطلق بتخصصه وانه - 00:34:45

احسن التخصصات واجلها وانفعها ثم يعتمد نصيحة كل طالب به مع اغراقه بسيل من النقول الواردة عن الائمة في فضل علمه. بل علينا ان نفكر بمسؤولية ونسعى لان نغير في المجتمع رجالا في كل تخصص نافع. او عيتم - 00:35:01

هذه من مسؤولي الطالب العلم ويتأكد هذا الكلام في حق القدوت اذ شأن الواحد منهم كقائد جيش يوزع جنده على التخصصات العسكرية كال المشاة والمدفعية والدروع والدفاع الجوي والضفادع البشرية وان كانت متفاوتة في - 00:35:22

من حيث الاهمية ولو راح القائد ينصح الجن بالالتزام تخصص منها لزيادة شرفه له هزمنا هزيمة منكرة. يعني اليوم مثلا نحن في الحروب في علاقتنا مع العدو بسبب يعني الاثر القوي للرمادية في ظني اكثر المسلمين يتمنى ان لو يعني كان ضمن - 00:35:45

القوات التي ترمي هذه الصواريخ في سبيل الله عز وجل لانه هي هي لكن هذا الجزء لو ان جميع المجاهدين ذهبوا الى هذه الناحية ماذا سيحصل في البلد اذا بالفعل له زمن هزيمة من كردة. يعني فكرة التخصص فتننة - 00:36:08

وما ابهج شكل المجتمع الذي يوجد فيه راسخ في كل فن نحتاجه من شؤون الدين او الدنيا يعني انا اليوم عندي لابد يكون مسؤولية. ارى ما الذي يناسب؟ طبعا قلت لكم فكرة التخصص الجامعي فكرة هزلية. وهزيلة - 00:36:26

وينبغي ان تقيم بالتصويف الذي ذكرناه في هذا المطلب. ايش يعني التخصص؟ وما الذي كان عليه السلف؟ لكن حتى امام هذه النازلة وهي ما يعرف بالتخصص الجامعي بالطريقة الاكاديمية الموجودة - 00:36:45

هنا حتى المفترض اذهب اوزع يعني حتى احيانا تكون عندك نظر يعني جاني مرة طالب. قال انا اريد ان افهم التفسير قلت له تحب؟ قال انا اريد ان امبع فيه - 00:37:01

مبادر سجل في قسم اللغة العربية لماذا لانه هو انا اعرف انه سوف يذهب الى كلية التفسير ولن يأخذ ما يريد لكن اذهب وضع القاعدة بشكل متين و تستطيع ان تكمل الساع. ان تتمكن من اللغة يسهل عليك ان تكمل في - 00:37:12

لكن ان تقرأ في التفسير وليس لك اصل لغوي وسوف تتعيني يعني هذا الباب ممكنا تدل انسانا تقول له اذهب وادرس علم الاقتصاد

او العلوم السياسية او علم الاجتماع او التاريخ. او يعني غير ذلك من اول فقهه. اول اصول - 00:37:34

هذا يعني شبكة وينبغي ان نتحصل على يعني تكامل مجتمعي فيها في ختام هذا المطلب بقى ان انه على ان المتخصص اذا ضبط تخصصه فانه يعرف حجمه جيدا في غير تخصصه - 00:37:53

وان درس طرفا من مراحله لانه يعلم دقة التخصص ووعورة تحقيق مسائله فيكون مقدرا لاهل كل فن لا يشغب عليهم ولا يتعالى على تحقيقاتهم ولو اختلف معهم بحكم انه قطع شوطا في كل علم - 00:38:10

العالم لن يتكرر من الذي يتكبر المبتدأ كلما كان الانسان قريب عهد بالطلب كان متكبرا وكلما تقدم في العلم يعني تواضع. وكل واذا وصل الى درجة الرسوخ صار يتهيب ويعتقد انه ليس عنده علم - 00:38:27

فمثل هذا لو اخذ يتكلم في كل فن بهذا المنطق فانه سيمثل جنائية على الدين وفتنة على اهله وسقوطه مسألة وقت لان ارتفاعه لم يكن بحق من رفع بغير حق ولو من العلماء سقوطه مسألة وقت - 00:38:49

لانه ارتفاعه لم يكن بحق بل مرة كتبت اه يعني منشورا كثرة الساقطين اليوم تدل على كثرة المرتفعين بغير حق وهنا وانما استثمر رفعته في تخصصه ليضع لنفسه مثلها في غير تخصصه. ولا مانع من النقد العلمي والفحص الدوري للافكار - 00:39:10

فهذا محمود ومجالس المظاهرة تستوعبه بل وتستحبه بهذا نكون ايهما الاخوة قد انتهينا من الفصل الاول من كتاب معارج العلوم يعني في هذه الدورة في هذا المعتكف العلمي الرابع ضمن برنامج - 00:39:32

بيت الفقيه يعني في جولته الرابعة كما هو معروف ويعني جاء الختام يعني اه في الثامن من ذي الحجة آآ وبهذا بهذا اليوم طبعا يعني ننتهي من هذا البرنامج ونستقبل غدا يعني يوم عرفة اسأل الله عز وجل ان يتقبل - 00:39:47

مني ومنكم ان يفتح عليكم وان يجعل منكم الائمة والمجاهدين في سبيله الذين يقفون على ثغر العلم وثغر الجهاد وان يأتمنكم ربكم على دينه فان الله لا يجعل دينه بارض ذل وهوان. اسأل الله عز وجل ان يفتح لكم فتح - 00:40:10

من خزائن فضله لا يخطر لكم على بال اسأل الله جل وعلا ان يصلح ما فسد من قلوبنا وان يعطينا ما نحب من امر العلم والدعوة والجهاد نسأل الله عز وجل ان يجعل لنا قدم صدق في محراب التعبد قدم صدق في الصلاة والذكر والقرآن. وان يفهمنا دينه - 00:40:30

وان يسهل علينا سبيل العلم وسبيل العمل وان يتقبل منا. وان يحشرنا مع رفقة الانبياء. بان نكون على درب وان يجعلنا ممن يرافق نبينا صلى الله عليه وسلم هناك في اعلى الجنة في الفردوس الاعلى بعد ان ندخل - 00:40:53

اصل الجنة بغير حساب ولا عقاب ولا عذاب يا حي يا قيوم برحمتك نستغفث اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. رب ربنا اعنا ولا تعن علينا - 00:41:13

وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم اجعلنا لك شكارين لك رحابين لك مطيعين اليك اواهين منيبين اليك محبتيك اللهم تقبل توبتنا واجب دعوتنا - 00:41:30

واغسل حوبتنا وثبت حجتنا وسدد السنتنا واسل سخيمة قلوبنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والحمد لله رب العالمين - 00:41:50